شهـــــــادة مشـــــــاركة

في ملتقى دولي

يشهد كل من السادة : رئيس جامعة المغيلي الأهلية الدولية ورئيس جامعة الوفاق الدولية بالنيجر و مدير المركز المغاربي شرق أدنى للدراسات الاستراتيجية بالمملكة المتحدة بأن السيد(ة) : خولة شادي.

الرتبة العلمية : أستاذ محاضر -أ-. المؤسسة العلمية : جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-

قد شارك(ت) في الملتقى العلمي الدولي الموسوم " التحديات القانونية و الأخلاقية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي " و المنعقد بتقنية التحاضر عن بعد GoogleMeet بتاريخ 2024/07/12.

من خلال مداخلة تحت عنوان : تطبيقات الذكاء الاصطناعي:ما بين كونها مصدرا للتزييف العميق واستخدامها في حد ذاتها كآلية للكشف عن الشائعات والأخبار الزائفة-مساءلة قيمية-.

أ.د. محمد الخير إبراهيم جيرو	د.عبد الله أحمد محمد عليوه	أ.د.عبد المهيمن محمد الأمين
رئيس جامعة الوفاق الدولية	مدير المركز	رئيس جامعة المغيلي الأهلية

المملكة المتحدة في 2024/07/17

المركز المغاربي شرق أدنى للدراسات الإستراتيجية

-المملكة المتحدة-

بالتعاون مع جامعة الوفاق الدولية بالنيجر

وجامعة المغيلي الأهلية الدولية

وكلية القانون ببني وليد-ليبيا-

برنامج الملتقى العلمي الدولي الموسوم

" التحديات القانونية و الأخلاقية في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي"

M N E C S S
Maghreb-Near east Center For Strategic Studies

الذي سيعقد يوم الجمعة 2024/07/12 بتقنية التحاضرعن بعد قوقل ميت

برنامج الجلسة الإفتتاحية

للملتقى

المدة	المحتوى	الإسم
05 دقائق	كلمة السيد رئيس المركز المغاربي شرق أدنى للدراسات الاستراتيجية - المملكة المتحدة	د.عبد الله أحمد محمد عليوه-مصر
05 دقائق	كلمة السيد رئيس جامعة المغيلي الأهلية الدولية-النيجر	أ.د.عبد المهيمن محمد الأمين-النيجر
05 دقائق	كلمة السيد رئيس جامعة الوفاق الدولية-النيجر	أ.د.محمد الخير إبراهيم جيرو-النيجر
05 دقائق	كلمة السيد عميد كلية القانون بجامعة بني وليد-ليبيا	د.مصطفى فرج ضو البرغوثي-ليبيا
05 دقائق	كلمة السيدة رئيس الملتقى العلمي الدولي-الجزائر	د.كركوري مباركة حنان-الجزائر

MNECSS
Maghreb-Near east Center For Strategic Studies

رقم الجلسة : 01	الرئيس : د.سامية قديري/د.بن معمر سعيد	التوقيت : من 14:00 إلى 17:30

الرقم	اسم ولقب المتدخل(ين)	عنوان المداخلة	المدة
01	ط.د.مبخوت بن البار و أ.د.بن جدو رضوان بعيط	مقاربة نظرية حول الذكاء الاصطناعي	08 د
02	د.سامية قديري	التحليل اللغوي من الحاسوب إلى الذكاء الاصطناعي : قراءة في المفاهيم الأساسية	08 د
03	د.درار أرسلان و د.حابي عبد اللطيف	Exploration des Fondements Théoriques de l'intelligence Artificielle : Concepts, Dimensions,Indicateurs et Champs d'Application	08 د
04	د.عبد الوهاب صخري	Growing Artificial Intelligence under the Fourth industrial Revolution (4.0)	08 د
05	ط.د.سليمة صبان و د.جميلة خويدمي	الذكاء الاصطناعي : المفاهيم، مجالات الاستخدام، أسباب الاهتمام، التحديات-قراءة نظرية تحليلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال التربية و التعليم	08 د
06	ط.د.مريم بن عطاء الله	الذكاء الاصطناعي، آلية لتفعيل حوكمة الشركات	08 د
07	ط.د.الهام طباشي	الذكاء الاصطناعي و العلوم الإنسانية : الثقافة الثالثة	08 د
08	د.حمزة زكرياء و د.علمي حسيبة	Artificial Intelligence : A Comprehensive Overview	08 د
09	ط.د.ساغي مريم	آلية عمل الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على خصوصية الانسان	08 د
10	د.بوراي دليلة	المقاربة المفاهيمية للذكاء الاصطناعي	08 د
11	د.لحضير سهام و د.بن موهوب فوزي	تمييز الذكاء الاصطناعي عن بعض المفاهيم المشابهة	08 د
12	د.محمد بن شهيدة	نحو تطوير اخلاقي لتقنيات الذكاء الاصطناعي : تحديات وحلول مستدامة	08 د
13	د.بن بردي حنان و د.عزيزي أسماء	تطبيقات الذكاء الاصطناعي في قطاع التعليم بين الاخلاق و القانون	08 د
14	ط.د.سفيان فلاق و ط.د.توفيق رحلي	أخلاقيات إستخدام الذكاء الاصطناعي، و التحديات التي تواجهها في عصر التكنولوجيا المتقدمة	08 د

MNECSS
Maghreb Near East Center For Strategic Studies

15	د.حملاوي مهتور	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم ' الآفاق العلمية و التحديات الأخلاقية "	08 د
16	د.بن معمر سعيد	الذكاء الاصطناعي ودوره في التنظير للبحوث الاجتماعية و الإنسانية و القانونية	08 د
منـــــاقشة عامة			

اليوم الأول : الجمعة 2024/07/12

MNECSS
Maghreb-Near east Center For Strategic Studies

رقم الجلسة : 02	الرئيس : د.بكار أمينة/د.قوسي سميرة	التوقيت : من 14:00 إلى 17:30

الرقم	اسم ولقب المتدخل(ين)	عنوان المداخلة	المدة
01	ط.د.مروى مروش	الذكاء الاصطناعي: ماذا عن تحديد المسؤوليات و معرفة الأطر الأخلاقية؟	08 د
02	Dr.Bekkar Amina & Dr.Bounouni Mahdi	Regulating Artificial Intelligence : Ensuring Ethical Standards and Legal Compliance	08 د
03	ط.د.لزغد أسماء و د.لزغد عبد الرؤوف	الذكاء الاصطناعي و الخصوصية : التحديات الأخلاقية في عصر البيانات الضخمة-عرض نماذج دولية-	08 د
04	ط.د.حنان قاروش و د.خولة شادي	تطبيقات الذكاء الاصطناعي : مابين كونها مصدرا للتزييف العميف و استخدامها في حد ذاتها كآلية للكشف عن الشائعات و الأخبار-مساءلة قيمية-	08 د
05	د.حوامد كريمة و ط.د.جميل هاجر	أخلقة الذكاء الاصطناعي ودورها في القضاء على الفساد الإلكتروني	08 د
06	ط.د.بوسيف بن شعيب و د.جندولي فاطمة الزهرة	مستقبل حقوق الانسان في ظل تطور الذكاء الاصطناعي	08 د
07	ط.د.بورقبة عبد الصمد و ط.د.بوزيد بومدين شعيب	التحديات الأخلاقية و الاقتصادية للذكاء الاصطناعي في تحقيق الأمن القومي	08 د
08	Dr.BENARAB Imen Hanane	AI ethical challenges : analysis and solutions	08 د
09	د.قوسي سميرة	استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي – من الفرص إلى تحدي الحوكمة نحو مستقبل رقمي آمن	08 د
10	د.بوسكرة علي و د.بورشاق ابتسام	السياسات الأخلاقية لضمان استخدام مسؤول وأخلاقي للذكاء الاصطناعي	08 د
11	ط.د.نبيل ربيبة ود.صليحة العابد	التحديات الأخلاقية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي	08 د
12	د.موسعي ميلود	الذكاء الاصطناعي و البيئة	08 د
13	ط.د.بن حمادة بشرى	إستخدامات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي بين الايجابية و السلبية	08 د

Maghreb-Near East Center For Strategic Studies

14	د.قمادي تقوي و د.علاق فاطمة	The Effect Of Artificial Intelligence on the Labor Market and Employment : Ethical Challenges and Future Opportunities	08 د
منـــــاقشة عامة			

اليوم الأول : الجمعة 2024/07/12

MNECSS
Maghreb-Near east Center For Strategic Studies

رقم الجلسة : 03	الرئيس : د.لعبان محمد/د.سماح بلوط	المقرر : ط.د.مهدي مدان	التوقيت : من 14:00 إلى 17:30

الرقم	اسم ولقب المتدخل(ين)	عنوان المداخلة	المدة
01	د.بلحاج الزين فتحية و أ.د.محمد عبد الهادي	الذكاء الاصطناعي وديناميكية الإبتكار و التطوير التكنولوجي بمؤسسات التعليم العالي و البحث العلمي بالجزائر : الإعتبارات القانونية و الموضوعية	08 د
02	ط.د.معروف أوسامة و ط.د.بوران أحمد	الجوانب القانونية لتقنيات الذكاء الاصطناعي : التحديات و الحلول	08 د
03	ط.د.اسلام سيف الدين بومعقل و ط.د.رميسة بلميلي	الذكاء الاصطناعي بين التحديات القانونية و أخلاقيات العمل الإعلامي	08 د
04	ط.د.قرواش فاطمة الزهرة	تحديات القانون الجزائري للذكاء الاصطناعي	08 د
05	د.عبد المجيد بالطيب ود.رمضان عمراش	الذكاء الاصطناعي من منظور القانون و الفقه الإسلامي	08 د
06	ط.د.بن ضياف محمد الأمين و ط.د.بن عزوز محمد	استخدام المؤسسة الذكاء الاصطناعي في حوكمة نشاطها	08 د
07	د.لعبان محمد	أنظمة الذكاء الاصطناعي وتحديات التأطير القانوني لشخصيتها	08 د
08	ط.د.لعمري محمد	توظيف برمجيات الذكاء الاصطناعي التي تعالج النصوص القانونية ذات معاملات حسابية المقررة لحقوق والتزامات مالية	08 د
09	د.سماح بلوط	المواجهات القانونية الدولية في استخدامات الذكاء الاصطناعي	08 د
10	أ.د.بن عيسى منير	واقع الغطاء القانوني لاستخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي-تجارب دولية-	08 د
11	د.سليمان لعلاونة و ط.د.محمد واصلي	قراءة في علاقة الذكاء الاصطناعي بالقانون	08 د
12	د.بلمرداسي رفيقة	التحديات القانونية الناجمة عن تكامل تقنية البلوكتشين و الذكاء الاصطناعي-دراسة حالة The Dao Hack-	08 د

Maghreb-Near East Center For Strategic Studies

13	ط.د.كرزازي زينب اسماء وأ.د.يوسفات علي هاشم	اشكالية الاعتراف بالشخصية القانونية للذكاء الاصطناعي كمعيار لتحديد مسؤوليته الجزائية	08 د
14	ط.د.عبد القادر بزة و أ.د.ادريس باخويا	اسناد المسؤولية الجزائية لأنظمة الذكاء الاصطناعي	08 د
15	د.سفيان زلماط و د.دحو كراش	الحماية القانونية للحقوق المتأثرة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	08 د
منـــــاقشة عامة			

اليوم الأول : الجمعة 2024/07/12

MNECSS
Maghreb-Near east Center For Strategic Studies

اليوم الأول : الجمعة 2024/07/12

رقم الجلسة : 04	الرئيس : د.سعاد مجاجي	المقرر : ط.د.مهدي مدان	التوقيت : من 14:00 إلى 17:30

الرقم	اسم ولقب المتدخل(ين)	عنوان المداخلة	المدة
01	ط.د.حمرون ديهية وط.د.جوادي زوهرة	الذكاء الاصطناعي وإمكانية المساءلة مدنيا-دراسة في القانون الجزائري-	08 د
02	د.نسيمة سماعيل و د.نصيرة دريبين	الحماية القانونية لإستعمال تقنيات الذكاء الاصطناعي في مؤسسات المعلومات(المكتبات)	08 د
03	أ.د.نبيل مالكية وط.د.ريم عكاش	مقاربات نظرية عن الذكاء الاصطناعي في مجال العلوم القانونية	08 د
04	د.سعاد مجاجي	نحو مساءلة الذكاء الاصطناعي عن انتهاك الحقوق الناشئة عن الملكية الفكرية : الشات جي بي تي أنموذجا	08 د
05	د.مباركية بسمة و د.محمد عبيد	واقع الذكاء الاصطناعي في الجزائر بين التأطير القانوني وتحديات التطبيق	08 د
06	ط.د.حمزة سلام وط.د.عبد اللطيف نطاح	استخدامات تقنيات الذكاء الاصطناعي في عصر المعرفة و التحديات القانونية المنتظرة	08 د
07	د.أحمد عبد العزيز محمد أبو الحسن	تأثير الذكاء الاصطناعي على اتخاذ قرارات التوظيف و مراقبة بيئة العمل	08 د
08	د.عربي ربيع عبد الحفيظ و د.بوسلامة معاشو	إشكالية ضبط قواعد المسؤولية المدنية عن فعل الذكاء الاصطناعي	08 د
09	ط.د.مجاهد بشرى	الشخصية القانونية لأنظمة الذكاء الاصطناعي	08 د
منـــــاقشة عامة			

MNECSS
Maghreb-Near east Center For Strategic Studies

اليوم الأول : الجمعة 2024/07/12

رقم الجلسة : 05	الرئيس : د.سلطاني سارة/د.بتغة عبد الحفيظ	التوقيت : من 14:00 إلى 17:30

الرقم	اسم ولقب المتدخل(ين)	عنوان المداخلة	المدة
01	ط.د.بوزينة محمد و د.مالح صورية	دور التشريع الجزائري في حماية البيانات و المعطيات الشخصية	08 د
02	د.بتغة عبد الحفيظ	حماية الخصوصية في الفضاء الرقمي بين الحرية و التقييد في ظل القانون الدولي	08 د
03	د.مريم حمدي	الحق في الخصوصية الرقمية في الجزائر	08 د
04	ط.د.سفير أنفال وط.د.كرجة ياسين	تحديات التأطير القانوني لحماية البيانات و خصوصية المعلومات في ظل تطبيقات الذكاء الاصطناعي	08 د
05	د.رحماني راضية	الصور المتولدة بالذكاء الاصطناعي لحماية حقوق الانسان دراسة تحليلية لصورة كل العيون على رفح	08 د
06	د.ليندة شرابشة	تأثير الذكاء الاصطناعي على حقوق الانسان و حرياته	08 د
07	د.غزالي لخضر وط.د.لحول مراد	الذكاء الاصطناعي وحماية المعطيات ذات الطابع الشخصي في التشريع الجزائري	08 د
08	د.فوناس سوهيلة و د.بورايو محمد ياسين	حماية الحياة الخاصة و تحديات الذكاء الاصطناعي في التشريع الجزائري	08 د
09	أ.د.زكية العمراوي و د.نورة تمرابط	التطبيقات المعصرنة للأمن السيبراني من خلال خوارزميات الذكاء الاصطناعي : تطور إستراتيجي لطرق حماية أنظمة البيانات مقابل التهديدات السيبرانية المتقدمة	08 د
10	د.سلطاني سارة	حماية خصوصية البيانات في ضوء أخلاقيات الذكاء الاصطناعي	08 د
11	د.جلول شلولي و ط.د.فاطمة لواعر	الحق في الخصوصية في عصر الذكاء الاصطناعي بين الواقع و التحديات	08 د
منـــــاقشة عامة			

Maghreb-Near east Center For Strategic Studies

اليوم الأول : الجمعة 2024/07/12

رقم الجلسة : 06	الرئيس : د.براهيمي أسية/د.كركوري مباركة حنان		التوقيت : من 14:00 إلى 17:30

الرقم	اسم ولقب المتدخل(ين)	عنوان المداخلة	المدة
01	د.حميداني خاليدة	الذكاء الاصطناعي كآلية وظيفة لمواجهة الجرائم السيبرانية	08 د
02	د.زواد رشيد و ط.د.زروقي بلال	دور الذكاء الاصطناعي في الكشف عن جرائم المخدرات	08 د
03	د.حلوي خيرة	الذكاء الاصطناعي و الثورة العالمية الجديدة في الشؤون العسكرية : الفرص و التحديات	08 د
04	ط.د.عقبة بوعمرة و د.ناصر زرورو	التوجه نحو تحقيق عدالة جنائية مبسطة وسريعة في ظل الذكاء الاصطناعي-بين الواقع و المأمول-	08 د
05	د.جيلالي الحسين ود.بلحسن نورة	تطبيقات المسؤولية الجنائية عن جرائم الذكاء الاصطناعي	08 د
06	د.براهيمي أسية	السوار الإلكتروني ودوره في الادماج الاجتماعي للمحبوسين	08 د
07	د.كركوري مباركة حنان	دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأدلة الجنائية و الوقاية من الجرائم	08 د
08	Dr.Belarif Rachid	Intelligence Artificielle et Cybersécurité : Les opportunités et les Défis	08 د
09	ط.د.نور الهدى بن عبد الله	المساهمة الحديثة للذكاء الاصطناعي في تعزيز الأمن القومي و الحد من الجريمة	08 د
10	ط.د.حدوش إسماعيل	دور الذكاء الاصطناعي في مكافحة الجرائم الإلكترونية	08 د
11	Dr.Yasmina MOKHTAR	Quand l'intelligence Artificielle Déjoue le Crime : Les Nouvelles Frontières de la Sécurité	08 د
12	د.محمد دحماني وط.د.عبد الله لحبق	الذكاء الاصطناعي ما بين تعزيز و تهديد الأمن القومي	08 د
13	Dr.Omari Aicha	The Moderating Legal and Ethical Framework Financial Accounting on the Relationship between Adoption of Artificial Intelligence and Perceived Accountability	08 د
منـــاقشة عامة			

Maghreb-Near East Center For Strategic Studies

عنوان المداخلة: تطبيقات الذكاء الاصطناعي: ما بين كونها مصدرا للتزييف العميق واستخدامها في حد ذاتها كآلية للكشف عن الشائعات والأخبار الزائفة-مساءلة قيمية-

Applications of artificial intelligence: between being a source of deep fakes and using them in themselves as a mechanism for detecting rumors and fake news - a value-based accountability-

حنان قاروش[1]

طالبة دكتوراه

[1] جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، hanane.karouche@univ-msila.dz

[1] مخبر بحوث ودراسات في الميديا الجديدة

خولة شادي[2]

أستاذ محاضر-أ-[2]

[2] جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، khawla.chadi@univ-msila.dz

طبيعة المشاركة: عن بعد.

صنف المشاركة: المشاركة بمداخلة دون نشر (مجانا).

الملخص بالعربية:

طرحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الآونة الأخيرة العديد من الإشكاليات المتعلقة باستخداماتها المتشعبة في ظل عملية التحول الرقمي الجديد، وذلك من حيث كونها مصدرا للتزييف العميق من خلال مختلف التقنيات ذات العلاقة بنشر وتداول الفيديوهات والمقاطع المزيفة على عدة مستويات والتي تنشر مضامين ومحتويات رقمية مضللة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فهي تعد في حد ذاتها مصدرا للكشف عن مختلف الشائعات والأخبار الزائفة المضللة وذات دور فعال في التنظيم الأخلاقي لمختلف المحتويات في البيئة الرقمية من خلال الاعتماد على خوارزميات الذكاء الاصطناعي المتطورة والمصممة لهذا الغرض، وفي ظل هذه الثنائية التي أفرزتها استخدامات تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقديم قراءة ذات بعد قيمي من خلال تسليط الضوء على مختلف التحديات الأخلاقية المترتبة عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، من حيث نشر الشائعات والأخبار الزائفة والمعلومات المضللة عبر الأنترنيت كأحد الانعكاسات والتهديدات الأخلاقية التي تطرحها وتخلفها برامج وتقنيات الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال إنتاج ومشاركة محتويات ومضامين رقمية مضللة للرأي العام على نطاق واسع بالاستناد إلى تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، والتي تكون مجسدة أساسا في تقنية التزييف العميق، والتي تعتبر أكثر التقنيات انتشارا في هذا المجال، حيث خلفت هذه الأخيرة تأثيرات عميقة على الأفراد والمجتمعات بما في ذلك من انتهاك للخصوصية وأمن المعلومات ومساس بسمعة الأشخاص وأمن واستقرار الدول، وذلك من خلال مختلف المعلومات المضللة التي تنتشر عبر هذه التقنية، إضافة إلى إبراز دور هذه التطبيقات من ناحية أخرى في أخلقة المحتوى الرقمي خاصة عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الحرص على التنظيم القيمي له وذلك عبر الخوارزميات المتعددة المخصصة لذلك. وكذا الكشف عن مختلف الأخبار الزائفة والمضللة والإشاعات التي تنتشر استنادا إلى التطبيقات المختلفة المعنية بهذا الغرض والتي هي في تطور مستمر.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي، التزييف العميق، غرف الصدى، الشائعات، الأخبار الزائفة، التحديات الأخلاقية، خوارزميات الذكاء الاصطناعي.

Abstract in English :

Artificial intelligence applications have recently raised many problems related to their multiple uses in light of the new digital transformation process, in terms of being a source of deep fakes through various technologies related to the publication and circulation of fake videos and clips on several levels that spread misleading digital content and information. This is on the one hand. On the other hand, it is considered in itself a source for detecting various misleading rumors and fake news and has an effective role in ethically regulating various contents in the digital environment by relying on advanced artificial intelligence algorithms designed for this purpose, and in light of this duality that has resulted from the uses of intelligence techniques and programs. This research paper aims to provide a reading with a value dimension by shedding light on the various ethical challenges resulting from the use of artificial intelligence applications, in terms of spreading rumors, fake news, and misleading information via the Internet as one of the moral repercussions and threats posed and left behind by artificial intelligence programs and technologies. Through the production and sharing of misleading digital content and content for public opinion on a large scale based on artificial intelligence technology, which is mainly embodied in deep fake technology, which is considered the most widespread technology in this field, the latter has had profound effects on individuals and societies, including violations of... For privacy and information security and harming the reputation of people and the security and stability of countries, through various misleading information that is spread through this technology, in addition to highlighting the role of these applications on the other hand in the moralization of digital content, especially through various social media networks, by ensuring its value regulation through Multiple algorithms dedicated to this. As well as detecting various false and misleading news and rumors that spread based on the various applications concerned with this purpose, which are constantly developing.

Keywords: artificial intelligence, artificial intelligence applications, deep fakes, echo chambers, rumours, fake news, ethical challenges, artificial intelligence algorithms.

المقدمة:

تدخل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في ميادين متعددة ذات علاقة بحياة الإنسان، و أصبحت لها انعكاسات بارزة على مختلف القطاعات بما في ذلك مجال الأعمال والاقتصاد والصحة والتعليم والإعلام وغيرها، وقد أثارت هذه التطبيقات في ظل استخداماتها المتعددة مخاوف أخلاقية كبيرة ترتبط بالتوظيف الأخلاقي لها وكذا البعد القيمي للمحتويات الرقمية، لما لها من تأثيرات كبيرة على حياة الأفراد والمجتمعات، وهو الأمر الذي يطرح العديد من التداعيات الفلسفية

والأخلاقية والعملية، فالآثار الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية والقانونية والثقافية الحالية والمستقبلية الواسعة للذكاء الاصطناعي تتطلب مناقشات متعددة التخصصات تتجاوز الرؤية التكنولوجية البحتة. إذ أفرز استخدام هذه التطبيقات ثنائية طرحت فكرة التوظيف السلبي لها من خلال نشر وتداول المقاطع والمضامين المزيفة والمضللة للرأي العام من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه البرامج المرتبطة بالذكاء الاصطناعي تساهم في كشف الأخبار الزائفة والمضللة وتدعم أخلقة المحتويات الرقمية من خلال وجود خوارزميات مرتبطة بهذا الغرض.

ويعتبر مصطلح التزييف العميق من أكثر السلبيات والتحديات التي تزامنت مع ظهور وتطور تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي، فالتلاعب بالصور والأصوات والفيديوهات المرتبطة بالشخصيات العامة أو الرسمية أو الأشخاص الذين يتم الاحتيال عليهم، تعد من أبرز ملامح وسمات تقنية التزييف العميق، فوجود برامج خاصة تستند على خوارزميات الذكاء الاصطناعي أو التعلم العميق، جعلت من هذه المضامين المزيفة تبدو أكثر واقعية وقابلية للتصديق من طرف الجماهير، مع وجود صعوبة كبيرة في كشف تزييفها.

إن تقنية التزييف العميق القائمة على التعلم العميق لم تنحصر تأثيراتها فقط في مجرد الإبهار البصري في مجال إنتاج الفيديوهات المزيفة والتي تبدو في غاية الدقة والواقعية، بل امتدت انعكاساتها على ميادين عدة اجتماعية، سياسية وثقافية، حيث تغير الواقع العام من خلال ظهور هذه التقنية في ظل قدرتها على التلاعب بالأصوات والفيديوهات استنادا إلى الذكاء الاصطناعي، وعلى اعتبار أن هذه التقنية الجديدة أصبحت أكثر إقناعا، فيمكن استخدامها لوضع الشخصيات العامة في سيناريوهات مصطنعة، مما يجعل الأمر يبدو حقيقيا وهذا ما يقلل من مصداقية وسائل الإعلام ويجعلها أكثر حرصا على التحقق من صحة الفيديو والصوت خاصة بالنسبة للشخصيات العامة، وبالمقابل أفرزت خوارزميات الذكاء الاصطناعي العديد من البرامج والتطبيقات الداعمة لأخلقة المضامين الرقمية من خلال مساهمتها في كشف الأخبار الكاذبة والمضللة وكذا الشائعات، والحرص على ضمان وصول المعلومات الصادقة والصحيحة للمتلقين.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي:

فيم تتجسد أبرز الانعكاسات الأخلاقية المترتبة عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال تداول المعلومات الزائفة والمضللة؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1-ما هي الانعكاسات الأخلاقية المترتبة عن استخدام تقنية التزييف العميق؟

2-فيم تتجسد الجوانب الأخلاقية المرتبطة باستخدام تقنية غرف الصدى؟

3-ما المجالات الأخلاقية التي تنظمها خوارزميات الذكاء الاصطناعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

4-فيم يتمثل دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الشائعات والتزييف العميق؟

5-ما أبرز التحديات المهنية والأخلاقية الناشئة عن الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة والإعلام؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية التالية تم اعتماد المحاور التالية:

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي نظري.

المبحث الثاني: تقنية التزييف العميق: التهديدات والانعكاسات الأخلاقية لاستخدامها.

المبحث الثالث: الجوانب الأخلاقية المرتبطة باستخدام تقنية غرف الصدى: (Echo Chambers).

المبحث الرابع: المجالات الأخلاقية التي تنظمها الخوارزميات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الخامس: دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الشائعات والتزييف العميق.

المبحث السادس: التحديات المهنية والأخلاقية الناشئة عن الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة والإعلام.

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي نظري:

إن تحديد المفاهيم وضبطها يعتبر من الخطوات الضرورية وذات الأهمية البالغة في أي بحث علمي، فهي تسهم في بلورته وتحديد معالمه، وعليه تتطلب هذه الورقة البحثية تحديد العديد من المفاهيم ذات الصلة بها على غرار مفهوم الذكاء الاصطناعي، الأخبار الزائفة، مفهوم الإشاعة وكذا مفهوم التزييف العميق.

المطلب الأول: مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يعتبر مفهوم الذكاء الاصطناعي من المفاهيم الرائجة في الآونة الأخيرة خاصة مع زيادة تطور هذا المجال وسرعة انتشاره، وقد اختلفت الرؤى وتعددت في محاولة تحديد مفهومه، ولهذا الغرض فقد حاولنا من خلال هذه الورقة البحثية التعرض لمختلف هذه المفاهيم على اختلاف وتعدد جوانب التناول، في محاولة للوصول إلى تحديد مفهوم شامل له.

"يتكون الذكاء الاصطناعي من كلمتين: **الذكاء والاصطناعي** ولكل منهما معنى"، **فالذكاء يعرف بأنه: "**مصطلح يشمل ويتضمن القدرات العقلية المتعلقة بالقدرة على التحليل، التخطيط، حل المشاكل وبناء الاستنتاجات، كما يشمل القدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الأفكار، لاتخاذ القرارات والتعلم منها".[1]

والذكاء أيضا حسب قاموس « webster » هو "القدرة على فهم الظروف أو الحالات الجديدة والمتغيرة أي هو القدرة على إدراك وفهم وتعلم الحالات أو الظروف الجديدة، بمعنى أخر أن مفاتيح الذكاء هي الإدراك، الفهم والتعلم، **أما كلمة الصناعي أو الاصطناعي** فترتبط بالفعل يصنع أو يصطنع، وبالتالي تطلق الكلمة على كل الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع وتشكيل الأشياء تمييزا عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية دون تدخل الإنسان".[2]

والذكاء الاصطناعي حسب "مارفن لي منسكي" هو:" بناء برامج الكمبيوتر التي تنخرط في المهام التي يتم إنجازها بشكل مرضي من قبل البشر، وذلك لأنها تتطلب عمليات عقلية عالية المستوى مثل: التعلم الإدراكي وتنظيم الذاكرة والتفكير النقدي وتنظيم وجدولة المهمات وبالتالي فالذكاء الاصطناعي هو نظام علمي يشتمل على طرائق التصنيع والهندسة لما يسمى بالأجهزة والبرامج الذكية".[3]

---

[1]-غيث مصطفى: توظيف الذكاء الاصطناعي في النظم الإعلامية-دراسة كيفية أعدت لمقرر البحوث المتخصصة في الإعلام الإلكتروني في كلية الإعلام جامعة دمشق، 06 أكتوبر، 2020، ص 07.

[2]-بن بردي حنان وأسماء عزيزي: الذكاء الاصطناعي كمدخل لتدعيم التسويق الرقمي-دراسة حالة شركتي أمازون وعلي بابا-، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 06، العدد 01، 2023، ص 392.

[3]-علاء مكي الشمري: الإعلام المرئي في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي: دراسة استطلاعية-، مجلة الآداب، العدد 137، جوان 2021، ص 724.

ويعرف كذلك بأنه:" عملية محاكاة الذكاء البشري عبر أنظمة الكمبيوتر، وتتم من خلال دراسة سلوك البشر عبر إجراء تجارب على تصرفاتهم ووضعهم في مواقف معينة ومراقبة فعلهم ونمط تفكيرهم وتعاملهم مع هذه المواقف، ومن ثم محاولة محاكاة طريقة التفكير البشرية عبر أنظمة كمبيوتر معقدة، فلكي تتسم آلة أو برمجية بالذكاء الاصطناعي لا بد أن تكون قادرة على التعلم وجمع البيانات وتحليلها واتخاذ قرارات بناء على عملية التحليل هذه، بصورة تحاكي طريقة تفكير البشر".[4]

ويعرفه « Dawn W.Pattersson » بأنه:" نوع من فروع علم الحاسبات الذي يهتم بدراسة وتكوين منظومات حاسوبية تظهر بعض صيغ الذكاء، هذه المنظومات لها القابلية على استنتاجات مفيدة جدا حول المشكلة الموضوعة، كما تستطيع هذه المنظومات فهم اللغات الطبيعية أو فهم الإدراك الحي وغيرها من الإمكانيات التي تحتاج إلى ذكاء متى ما نفذت من قبل الإنسان".[5]

المطلب الثاني: مفهوم الأخبار الزائفة « Fake news »

تعددت وتنوعت المصطلحات التي تطلق على هذا المفهوم بين الأخبار الخادعة، الكاذبة، المضللة، المغلوطة، المفبركة، الملفقة وكذا المزيفة، وكلها تصب في معنى واحد على اعتبار أنها مصطلحات متعددة لمفهوم واحد، ومن خلال هذا المطلب سنحاول تسليط الضوء على هذه المصطلحات المختلفة.

"توجد عديد التسميات لمصطلح « **Fake news** » في الأدبيات الصحفية الفرنسية **من بينها: ,« Déinformation »** « **fausses nouvelles** » ,« **Intox** »، التي أصبحت تعني الترجمة الحالية ل « **Fake news** »، ويتم ترجمة مصطلح فايك نيوز إلى العربية في عدة مفردات: **الأخبار الملفقة، الأخبار المفبركة، الأخبار الكاذبة، الأخبار المزيفة، الأخبار المضللة، الأخبار الخادعة، والأخبار المغلوطة".**[6]

وهي أيضا: "المقالات الإخبارية الزائفة عن قصد ويمكن التحقق منها والتي هدفها الأساسي تضليل القراء، وهناك سمتان رئيسيتان لهذا المفهوم: الأصالة والنية".

أولا: "من ناحية الأصالة فإن الأخبار الزائفة تتضمن معلومات خاطئة يمكن التحقق منها".

ثانيا: "الدفع والنية وراءها على هذا النحو يتم إنشاء الأخبار الزائفة بنية خادعة لتضليل المستهلكين لها".[7]

وتعرف كذلك بأنها:" مقالة تحاكي شكل القصة الإخبارية، وفي الواقع أن النية للخداع هي التي تجعل من الممكن التمييز بين الأخبار الكاذبة، ويمكن أن تتخذ الأخبار الزائفة شكل موجز إخباري أو تغريدة أو تقارير، تماما مثل الأخبار الحقيقية التي يتم عرضها على وسائل التواصل الاجتماعي".[8]

---

[4]-عايض بن مرزوق الحربي: توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في بيئة الإنتاج التلفزيوني-دراسة وصفية تطبيقية على عينة من العاملين بالقنوات الفضائية العربية 2022-، مجلة علوم الاتصال، جامعة أم درمان الإسلامية، المجلد 08، العدد 01، مارس 2023، ص ص 170-171.

[5]-طول محمد وبكار أمال: استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي وأثرها على تحسين جودة المنتج وخلق الميزة التنافسية حسب رؤية مهندسي وموظفي مؤسسة CERAM الغزوات، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 11، العدد 04، 15 جوان 2023، ص 465.

[6]-عبد الكريم تفرقنيت: الأخبار المغلوطة وعصر ما بعد الحقيقة –في وسائل الإعلام وفي مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر-، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 08، العدد 02، 12 ديسمبر 2022، ص 2015.

[7]-سفيان تومي ورابح رياب: الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي وخوارزميات الكشف، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد 05، العدد 02، 31 جويلية 2022، ص 598.

ويمكن تعريفها أيضا بأنها:" المعلومات التي تحاكي إنتاج وسائل الإعلام في الشكل، ولكن ليس في النية أو العملية التنظيمية على سبيل المثال، الافتقار إلى قواعد التحرير والعمليات التي يجب التخلص منها غير الصادق لصالح الحق، وبالتالي فإن الأخبار المزيفة هي نوع فرعي من فئة أوسع معلومات خاطئة-عن معلومات غير صحيحة عن حالة العالم".[9]

المطلب الثالث: مفهوم الإشاعة:

إن الإشاعة من المفاهيم ذات الصلة الوطيدة بمفهوم الأخبار الزائفة، وعليه من خلال تحديد مفهومها سيتبين الاختلاف الجوهري بينها وبين مفهوم الأخبار الزائفة.

فالإشاعة تعرف بأنها:" خبر أو مجموعة من الأخبار الزائفة التي تنتشر في المجتمع بشكل سريع ويتم تداولها بين العامة ظنا منهم في صحتها، ودائما ما تكون هذه الأخبار شيقة ومثيرة، وتفتقر الشائعة عادة إلى المصدر الموثوق الذي يحمل ادلة على صحتها وتهدف هذه الأخبار إلى التأثير على الروح المعنوية والبلبلة وزرع بذور الشك، وقد تكون هذه الشائعة ذات طابع سياسي أو عسكري أو اقتصادي أو اجتماعي".[10]

المطلب الرابع: مفهوم التزييف العميق:

يعتبر مفهوم التزييف العميق من أكثر المفاهيم شيوعا وانتشارا في ظل سطوة تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتغلغلها في حياة الأفراد والمجتمعات، ومن خلال هذه الورقة البحثية سنحاول تحديد هذا المفهوم من خلال التطرق لمختلف التعاريف التي تعرضت له.

ويعرف التزييف العميق بأنه:" محتوى مرئي وصوتي تم التلاعب به باستخدام برامج متطورة، فهي مجموعة من التقنيات المستخدمة لتركيب منتجات بصرية جديدة".[11]

ويعرف كذلك بأنه:" أحد أشكال توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية تركيب ونقل ولصق لمحتوى فيديوهات بشكل دقيق مع إعادة صياغة المحتوى من الكلام والحركات من أجل محاكاة فيديو أصلي يوازيه في الشكل العام ويختلف عنه من حيث محتوى الموضوع والفكرة".[12]

ويعرف أيضا بأنه:" عملية يجري فيها استبدال الوجه باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة من خلال تدريب خوارزميات الذكاء الاصطناعي على الصور المستخرجة من شبكات منفصلة، ثم إعادة بناء الوجه الجديد وإنشاء الفيديو المطلوب، كما يمكن تنفيذ العملية نفسها لإنشاء مقاطع صوتية".[13]

---

[8]-إسماعيل حماني وجوهر شيبان: أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع الاجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا –دراسة ميدانية-، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام، والرأي العام، المجلد 05، العدد 01، جوان 2022، ص 72.

[9]-عبد الجبار بوطمين وعادل جربوعة: الأخبار الزائفة والحراك الشعبي في الجزائر، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 54، 30 جانفي 2021، ص 209.

[10]-نبيل لحمر: الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على اتجاهات الرأي العام-دراسة في المفهوم، العلاقة والأهداف-، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 07، العدد 02، 2020، ص 582.

[11]-كريمة غديري: التزييف العميق: نشأة التقنية وتأثيراتها، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 05، العدد 04، 31 ديسمبر 2021، ص 123.

[12]-أحمد مصطفى معوض محمد محرم: استخدامات الذكاء الاصطناعي AI –استخدام تقنية التزييف العميق (Deep Fake) في قذف الغير نموذجا –دراسة فقهية مقارنة معاصرة-، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد 39، أكتوبر 2022، ص 2528.

المبحث الثاني: تقنية التزييف العميق: التهديدات والانعكاسات الأخلاقية لاستخدامها.

تطرح تقنية التزييف العميق التي عرفت انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة العديد من التهديدات الأخلاقية المرتبطة باستخداماتها المتعددة وذلك على عدة مستويات، حيث تمس هذه التأثيرات مجالات متعددة ومناحي مختلفة من حياة الأفراد والمجتمعات.

"أدى التقدم في الشبكات العصبونية العميقة مثل: **برمجيات التزوير العميق « Deepfake »**، وشبكات التنافسية التوليدية، إلى اندلاع حروب جديدة تختلق معلومات باستخدام الوسائط المزورة كأسلحة، وفي حين تضيف تقنيات الوسائط المصطنعة عدة فرص إيجابية، لكنها في نفس الوقت تتسبب **في تهديدات أخلاقية**، ويعد الإقناع والمصداقية في الوسائط المزورة تحديا أخلاقيا لعالم يرتاب فيما يراه أو يسمعه، هل هو حقيق أم مزيف؟ مثلا: استطاع التزوير العميق اختلاق صورة رقمية مزيفة للرسام "فان جوخ" في شبابه في حين أنها غائبة".[14]

المطلب الأول: التأثيرات السلبية لتقنية التزييف العميق:

هنالك العديد من الانعكاسات السلبية المترتبة عن استخدام تقنية التزييف العميق سواء كان ذلك على الأفراد أو المجتمعات **وذلك على النحو التالي:**

- ✓ نشر وتعزيز الكراهية بين الأفراد والمجتمعات وبين شعوب العالم ومحاولة إغراقها لما لها من تأثير على السلم المجتمعي المحلي والعالمي.
- ✓ يؤثر على ثقة الجمهور بمصادر المعلومات الخاصة بالفيديو وعلى المضامين الإخبارية ويثير الشكوك حول مدى التزييف الذي طرأ على المحتوى.
- ✓ يمكن استخدام هذه التقنية لإحداث تأثيرات سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية.
- ✓ انتشار هذه التقنية قد يؤدي زيادة الجرائم المفتعلة وخاصة تلك المتعلقة بالحروب الميدانية وبالخيانة الجنسية.[15]
- ✓ تحويل اتجاهات الرأي العام نحو قضايا معينة عن طريق بث محتويات زائفة ومضللة.
- ✓ قد تكون سببا لبعض المنظمات الإرهابية لتبرير إرهابها على المجتمعات، من خلال تزويد غرف الأخبار بمعلومات وفيديوهات التزييف العميق.
- ✓ انتحال هوية مسؤولين بهدف التشويه أو التزوير أو الاختلاس أو الابتزاز، وتمريرها عبر وسائل الإعلام لخداع الرأي العام.[16]

المطلب الثاني: تهديدات تقنية التزييف العميق:

تشكل تقنية التزييف العميق تهديدات حقيقية على مستوى الأفراد والمجتمعات، حيث تستمد من النماذج الواقعية لاستخدامات الديب فيك وتوقع الخبراء لمخاطره التهديدات المحتملة الآتية:

---

[13]-ليليا بوسجرة وعبد القادر بودربالة: التزييف العميق والدعاية الرقمية في عصر التمكين الرقمي: قراءة في النماذج والرهانات، مجلة مصداقية، المجلد 05، العدد 01، 2023، ص 31.

[14]-أبو بكر سلطان أحمد: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مجلة العربية، المجلد 70، العدد 04، جوان/أوت 2021، ص 08.

[15]-رفاس الوليد وكامل نجيب: صناعة المحتوى الرقمي الزائف وطرق التحقق من صحته، مجلة التشريع الإعلامي، المجلد 02، العدد 01، 23 أكتوبر 2023، ص 10.

[16]-المرجع نفسه، ص 11.

الفرع الأول: تهديدات الخصوصية الفردية (تحديات خصوصية وأمن البيانات):

مع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في عملية الاتصال، تطرح قضايا حول حماية البيانات الشخصية والخصوصية، قد يتم تجميع وتحليل كميات كبيرة من المعلومات الشخصية لتحسين تجربة الاتصال، ويجب وضع آليات لضمان سرية وحماية هذه البيانات.[17]

يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي الوصول إلى كميات كبيرة من البيانات الشخصية، مما يعني ضرورة حماية هذه البيانات بشكل صارم وحماية وتوفير ضمانات الأمان اللازمة لمنع الوصول غير المشروع إلى هذه البيانات، واستخدامها بطرق غير مرغوب فيها، وقد دعت هذه المخاوف صانعي السياسات إلى اتخاذ المزيد من الخطوات في هذا المجال في السنوات الأخيرة، على سبيل المثال في عام 2016 تم إنشاء قانون لحماية البيانات الشخصية للأفراد في الاتحاد الأوروبي والمنطقة الاقتصادية الأوروبية، مما يمنح الأفراد مزيدا من التحكم في بياناتهم.

" **وفي الولايات المتحدة الأمريكية** تم العمل على سياسات فردية، مثل قانون خصوصية المستهلك في كاليفورنيا، والتي تتطلب من الشركات إبلاغ المستهلكين بشأن جمع بياناتهم، أجبر هذا التشريع الأخير الشركات على إعادة التفكير في كيفية تخزين واستخدام بيانات التعريف الشخصية، نتيجة لذلك، أصبحت الاستثمارات في مجال الأمن أولوية متزايدة للشركات لأنها تسعى إلى القضاء على أي نقاط ضعف وفرص للمراقبة والقرصنة والهجمات الالكترونية".[18]

وتستخدم **تقنية الديب فيك** لإيذاء الأفراد بقصد الاستغلال أو إفساد حياتهم **وتتعدد أشكال تهديد خصوصية الأفراد عن طريق الديب فيك كالآتي:**

1-الانتقام الإباحي: هو جريمة تقتضي مشاركة محتوى إباحي ضريح بشكل عام على الأنترنيت دون موافقة الشخص الظاهر بالمحتوى بهدف الانتقام.

2-الابتزاز المالي: عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور أو مواد فيلمية أو تسريب معلومات سرية تخص الضحية، مقابل دفع مبالغ مالية لصالح المبتزين.[19]

3-الابتزاز الجنسي: وهو التهديد بفضح صورة أو فيديوهات عارية أو جنسية فاضحة من أجل حمل الشخص على القيام بشيء مثل إرسال المزيد من الصور العارية أو الجنسية الصريحة، أو القيام بأعمال جنسية.

4-دعوى الاختطاف الاحتيالية.

5-التنمر.

6-انتحال الشخصية.

---

[17]-بوشنافة كريمة وجميلي زينب: تأثير تطور الذكاء الاصطناعي على العملية الإعلامية من منظور إبستيمولوجي، مدار للدراسات الاتصالية الرقمية، المجلد 03، العدد 02، 01 أوت 2023، ص 77.

[18]-آيت الحاج أمينة ومطالس عائشة: المسائل الأخلاقية المرتبطة بتطور واستخدام الذكاء الاصطناعي وتأثيره على البشرية: الاهتمامات الحالية والتوجهات المستقبلية، أكتوبر 2023، ص 08.

[19]-ولاء محمد محروس الناغي و ياسر محمد محروس الناغي: إدراك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لتهديدات التزييف العميق Deep » « Fake وعلاقته باستخدامهم المن لتلك المواقع، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 24، جوان/ديسمبر 2022، ص 398.

الفرع الثاني: تهديد الأمن القومي والديمقراطية:

وصف الخبراء تقنية الديب فيك بأنها:" أداة جديدة قوية لأولئك الذين قد يرغبون في استخدام المعلومات المضللة للتأثير على الانتخابات"، مما يشير إلى أن التزييف العميق هو سلاح سياسي يجب وضعه في الاعتبار، حيث يتخوف بعض السياسيين من استخدام التقنية خلال الانتخابات على نحو قد يؤثر سلبا في سير العملية الانتخابية.[20]

الفرع الثالث: تهديد الاحتيال والابتزاز المالي للشركات:

رصد ما لايقل عن ثلاث حالات خداع الشركات لتحويل ملايين الدولارات إلى حسابات مصرفية خاطئة، عن طريق الاحتيال بتقليد صوت شخص ما، فقد تتسبب تسجيلات صوتية مفبركة لبعض الديرين التنفيذيين في ذيوع العمليات الاحتيالية لا سيما في الأعمال التجارية من خلال التصيد الاحتيالي.

الفرع الرابع: اختلاق الأزمات الدبلوماسية:

طرح بعض الخبراء سيناريو مفاده انتشار فيديو يقوم فيه زعيم عالمي بمناقشة خطط تنفيذ الاغتيالات في دولة معادية على سبيل المثال، فلا يمكن إغفال التداعيات السياسية السلبية لذلك الفيديو حتى حال اكتشاف تزويره، إذ يتوقع الخبراء استخدام الديب فيك لإحداث البلبلة ونشر المعلومات المضللة وبخاصة على الصعيد الدولي.

الفرع الخامس: تهديد مصداقية الفيديو:

إذا لم يتم خداع المشاهدين من خلال تقنية الديب فيك، فقد يصبحون غير متأكدين من حقيقة أي محتوى يتعرضون له، في ظل عدم وجود طريقة موثوقة لكشف التلاعب بالفيديو عن طريق تقنية الديب فيك.[21]

المطلب الثالث: أثر التزييف العميق على العملية الإعلامية:

تتعدد تأثيرات تقنية التزييف العميق على المجالات والميادين المختلفة، ومن بين أكثر المجالات تأثرا بهذه التقنية ميدان الإعلام، حيث عرفت العملية الإعلامية في ظل رواج هذه التقنية العديد من التحديات الأخلاقية المرتبطة بتداول المعلومات، وهو ما سنحاول التطرق إليه من خلال هذا المطلب.

"تستهدف **تقنية التزييف العميق** وسائل الإعلام وتحاول السيطرة على غرف أخبارها حيث تنتشر المؤامرات والشائعات والمعلومات المضللة بسهولة، بما في ذلك مقاطع الفيديو منخفضة الجودة ذات المحتوى الحقيقي الذي تم التلاعب به، وذلك من خلال البرمجيات الخاصة بصياغة التزييف العميق الواقعي عالي الجودة للأخبار المضللة بشكل متزايد كمصدر مفتوح، يتيح ذلك للمستخدمين ذوي المهارات التقنية تحرير مقاطع الفيديو وتمريرها عبر غرف الأخبار ليتم نشرها وبثها للجمهور، كما تعمل التقنية على تقويض وسائل الإعلام والمؤسسات الإخبارية البارزة ومصادر المعلومات الجديرة بالثقة، بالإضافة لزرع الشك في القنوات الرسمية والمسؤولة عن الأخبار والمعلومات".

وعليه تسهم المعلومات المضللة والمستخدمة عبر تقنية التزييف العميق في زيادة مستويات التضليل الإعلامي لبعض القنوات الإخبارية الموجهة مما يضاعف من احتمالية عدم اكتشاف التضليل الممنهج في مثل هكذا أخبار، ومن الممكن

[20]-المرجع نفسه، ص 399.

[21]-المرجع نفسه، ص 400.

استخدام التقنية بالنسب لوسائل الإعلام في المظاهرات والثورات من خلال تشويه السلطة أو المعارضة وعرض مقاطع فيديو لجرائم حرب تدين طرف من الأطراف المتصارعة أو حتى خطابات صادمة وتصريحات مستفزة.[22]

وتقوم **عملية تزييف الأخبار** بشكلها الجديد على كتابة عناوين مثيرة، ونشرها على الشبكات الاجتماعية، بحيث تقودك لما يبدو وكأنها مواقع إخبارية حقيقية من حيث الشكل والمضمون، ولأن الناس تعودت على أن الإخراج الرصين والهوية الجمالية المناسبة تعني فعلا وجود موقع إخباري حقيقي وراء الأخبار، فهم يتعاملون معها بنسبة عالية من المصداقية، ويساهم ذلك في مشاركة تلك الأخبار مع أصدقائهم على الشبكات الاجتماعية، وتأتي المشكلة الأكبر حين تتعامل تلك المنصات لا سيما غوغل وفيس بوك أيضا بمصداقية مع هذه المواقع المزيفة، وتبدأ في إبراز تلك الأخبار للجمهور، لذلك سميت هذه الأخبار المزيفة بمصطلح « **Clickbait** » أي الطعم الذي يدفعك للضغط على الروابط واستهلاك الأخبار.[23]

"وفي إطار التلاعب من أجل السبق الصحفي تحولت مقولة "الصورة تغني عن ألف كلمة" التي يتمسك بها الإعلاميون ورجالات الصحافة إلى "الصورة تغني عن ألف كذبة وتضليل"، حيث يمكن لصورة واحدة مزيفة أن ترسل رسائل وتقوم بعمليات تضليل وخداع ما لا تستطيع أن تقوم به عشرات التصريحات والعبارات بغض النظر عن قربها أو بعدها عن الحقيقة، حيث أن أول أسباب ظاهرة فبركة الصور هي المنافسة الشديدة بين وسائل الإعلام المختلفة، وسعي المحررين الذين يبحثون عن موضوعات غاية في الإثارة، إلى استخدام حيل التركيب الرقمي للمشاهد وتقديمها كوقائع حقيقية، إذا لم يجدوا صورا أصلية وواقعية".[24]

المبحث الثالث: الجوانب الأخلاقية المرتبطة باستخدام تقنية غرف الصدى: (Echo Chambers)

طرحت تقنية غرف الصدى هي الأخرى الكثير من التساؤلات حول الانعكاسات الأخلاقية المترتبة عن استخدامها في مجال تداول المعلومات، نظرا لما تلعبه من دور في توجيه اهتمامات الأفراد نحو مضامين محددة دون غيرها، وهو ما سنحاول تسليط الضوء عليه من خلال هذا المبحث.

إن فكرة **غرف الصدى** تقوم على التفاعل بين المستخدمين ذوي الاهتمامات المشتركة، وهذا الأمر مرتبط كثيرا بالتلاعب بالمحتوى بالناتج عن الخوارزميات التي تتسبب أنظمة معالجة البيانات الخاصة بها بتصفية وتخصيص المعلومات، وذلك وفق تفضيلات الأفراد وخياراتهم وسلوكياتهم على الوسيلة(الشبكات الاجتماعية)، هذا التخصيص يسمح بنشوء جماعات متجانسة فيما بينها من حيث الاهتمامات، كما يتيح توجيه محتوى يتقاطع مع رؤى ومعتقدات المستخدمين، ويحجب أي معلومات من المحتمل أن تتحداها، لذلك تؤدي الخوارزميات دورا متحيزا على صعيد تجزئة الجمهور، وبالتالي زيادة حدة الاستقطاب بين أفراده، وهنا تكون تلك الأطراف قد استعانت بأهم تقنية تعمل ضمن الذكاء الاصطناعي واستغلالها في الترويج لأهدافها الدعائية ضمن النطاق السيبراني الأكثر استخداما في عالم الأنترنيت.[25]

---

[22]-زكرياء بن صغير: تأثير تقنية الديب فايكس Deep Fakes على المضامين الإعلامية السمعية البصرية، مجلة مصداقية، المجلد 05، العدد 01، 2023، ص95.

[23]-حبيب خلف ملح العبيدي: تقنية التزييف العميق وأثرها في تهديد مصداقية الإعلام الالكتروني-دراسة وصفية-، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 20 أفريل 2021، ص367.

[24]-لامية طالة: الصورة الإعلامية وإشكالية المصداقية في عصر ال Deep Fake: قراءة في في بعض الأمثلة العربية، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 07، العدد 01، جانفي 2022، ص 204.

[25]- دبيح يوسف: استخدام تقنية التزييف العميق وآلية غرف الصدى في التلاعب بالرأي العام الرقمي عبر الشبكات الاجتماعية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 07، العدد 03، نوفمبر 2023، ص 280.

"الجانب الآخر من فعاليتها يتمثل في زيادة الاستقطاب الاجتماعي والسياسي والتضليل الممنهج عبر إغراق المستخدمين بمحتويات موجهة ومعدة مسبقا، مما يتيح لخوارزميات الشبكة خلق تفاعيلة كبيرة وصدى أوسع وتثبيت للأفكار، وفي خضم ذلك يتم التأثير بطريقة مرنة وناعمة، وقد تنعكس في الكثير من الأحيان نحو متغيرات سلبية، وتتنوع بين بث المعلومات المضللة وأحيانا المتطرفة منها، وذلك لكونها تجمع الأفراد المستخدمين ذوي الفكر المشترك بالدرجة الأولى مهما كانت طبيعة الموضوع، كما أنها تعمل بمثابة المغناطيس المنوم الذي يجعل المستخدمين يواجهون فيها معتقدات تعكس وتعزز من الترابط بينهم، بحيث يمكن لأي شخص تقريبا العثور بسرعة على أشخاص متشابهين في التفكير ووجهات النظر".[26]

المبحث الرابع: المجالات الأخلاقية التي تنظمها الخوارزميات عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

تتمثل أكبر المشاكل الأخلاقية لمواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفيس بوك في **التحرش والتهديدات وانتهاك الخصوصية وتعريض الحياة الخاصة للعامة وغيرها**، ومن أهم المجالات الأخلاقية التي تنظم عبر مواقع التواصل الاجتماعي **ما يلي:**

المطلب الأول: الخوارزميات وإدارة المحتوى الكاذب والمضلل:

تساهم تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي في إدارة المحتويات الكاذبة والمضللة عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال مساعدة المستخدمين في التعرف عليها والتعامل معها، **وذلك من خلال:**

يستخدم موقع فيس بوك الذكاء الاصطناعي في التصدي للأخبار المزيفة عبر استخدام التدقيق البصري والبحث العكسي عن الصور، وتحليل بياناتها الوصفية مثل: أين تم التقاط الصورة أو الفيديو، لكن تواجه صعوبات في تحليل الصور الساخرة أو مقاطع الفيديو بسبب التلاعب بالألفاظ والاختلافات اللغوية والثقافية.[27]

"ويستخدم متقصو الحقائق تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرار فيما يجب التحقق منه يوميا، حيث يتم إجراء فحص تلقائي « **Robocheking** » بالاعتماد على الربط بقواعد بيانات المعلومات، وأيضا طور باحثون من جامعة "واترلو" الكندية نظاما قائما على الذكاء الاصطناعي للتحقق من صحة المعلومات، بعد الاطلاع عليها يقدم مؤشرا بصحتها أم لا، وقد نجح في 9 مرات من أصل 10، واستخدم تويتر وسوما للإبلاغ عن المحتوى المتلاعب به وكان ذلك على محتوى أنشأه مدير وسائل التواصل الاجتماعي بالبيت الأبيض، كما ان يوتيوب قلل الترويج لمقاطع فيديو المؤامرة، بعد أن غيرت الشركة خوارزميات توصياتها، وهذا حسب دراسة في جامع كاليفورنيا سنة 2020".[28]

المطلب الثاني: الخوارزميات وإدارة المحتوى المتطرف والإرهاب:

تعمل خوارزميات الذكاء الاصطناعي على محاولة تنظيم المحتويات المتطرفة وذات الصلة بالإرهاب، التي تدعمها بعض مواقع التواصل الاجتماعي، كاليوتيوب مثلا، وذلك من خلال التوعية والتوجيه للمستخدمين.

"إن منصات التواصل الاجتماعي تعزز المحتويات المتطرفة من خلال نظام التوصية، حيث تساعد أنظمة التوصية في العثور على المضمون التالي بناء على العناصر التي سبق استخدامها، فمثلا في اليوتيوب يتم التوصية بمضامين مماثلة،

---

[26]-المرجع نفسه، ص 280.

[27]-عائشة كريكط: خوارزميات الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات محتوى وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة الإعلام والمجتمع، المجاد 06، العدد 02، ديسمبر 2022، ص 415.

[28]- المرجع نفسه، ص 416.

حيث أنه إذا تم مشاهدة فيديو لمحتوى متطرف يقوم باقتراح فيديو مماثل، وقد أطلق فيس بوك خدمة **"ريدايركت إينشياتيف"** لمكافحة التطرف من خلال توجيه الأشخاص المستخدمين للكلمات العنيفة والمتطرفة إلى مجموعات توعوية، ويعمل فيس بوك حاليا على رقائق مصممة لتصفية محتوى الفيديو المباشر، حيث أنه بمجرد تحديد ما إذا كان محتوى متطرف أو منتهك لسياسة الموقع يتم حذفه تلقائيا، وخلال فترة زمنية قصيرة".[29]

المطلب الثالث: الخوارزميات وإدارة محتوى الكراهية:

تسعى خوارزميات الذكاء الاصطناعي إلى ضبط المحتويات التي تحرض على الكراهية وتدعو إليها وذلك من خلال خاصية الإبلاغ المتاحة أمام المستخدمين، والتي تسمح بالإبلاغ عن التعليقات والمضامين المحرضة.

"اختبر الباحثون خدمتين تجاريتين شهيرتين: الأولى« **Perspective API** » التابعة »**لغوغل جيجسو**« والثانية **Sift** » « **Ninja**، تسمح كلتاهما للعملاء بالإبلاغ عن المحتوى المخالف في المنشورات أو التعليقات من خلال جمل نموذجية مثل: "أنا (أكره هوية ما)" أو "أنت مجرد (إهانة) بالنسبة لي"، وتقوم هذه الخدمة بالإبلاغ عن المشاركات والتعليقات وتحديد مدى أولويتها للمراجعة بناء على مقياس السمية الخاص بها، وتعمل **"جيجسو"** الآن على على تطوير ميزة تقوم على ترتيب المشاركات والتعليقات بناء على درجة الشك « **Percpective** » في المحتوى الذي يحرض على الكراهية وتحويله إلى مراقبين".[30]

المطلب الرابع: الخوارزميات والمحتوى الإباحي والعنيف:

تعرف المحتويات الجنسية والإباحية انتشارا واسعا عبر مختلف شبكات التواصل الاجتماعي، حيث تطرح هذه المحتويات العديد من التحديات الأخلاقية، ومن خلال تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي أصبح بالإمكان حجب الكثير من هذه المحتويات الغير أخلاقية عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

"في بداية استخدام فيس بوك كان حظر الإباحية يعتمد على بلاغات المستخدمين، حيث يتم حظر المنشورات التي تتضمن إباحية أو عنف بعد مراجعتها من طرف مراقبين، لكن مع تجاوز عدد المستخدمين للمليارين، تم الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في حجب المحتوى الإباحي والعنيف من خلال تحليل الصور ومقاطع الفيديو التي من المحتمل أن تتضمن ذلك من طرف الخوارزميات، ويوتيوب نموذج لذلك حيث تستخدم تقنيات التعلم الآلي لتحليل محتوى ملايين المقاطع على الموقع وتشمل المحتوى العنيف، ومن جهتها شركة فيس بوك تستخدم الخوارزميات في إزالة المنشورات المسيئة، وأحيانا بسرعة كبيرة لدرجة أن المستخدم قد لا يراه".[31]

المبحث الخامس: دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الشائعات والتزييف العميق

كما تساهم تقنيات وبرامج الذكاء الاصطناعي في نشر المحتويات والمضامين الرقمية المضللة فإنها تؤدي في الوقت نفسه دورا بارزا وبالغ الأهمية في محاولة الكشف عن الشائعات والأخبار المضللة، وذلك من خلال وجود العديد من المواقع المخصصة لهذا الغرض، ويتجلى ذلك **من خلال:**

المطلب الأول: الذكاء الاصطناعي وإمكانية الكشف عن التزييف العميق:

---

[29]-المرجع نفسه، ص 417.

[30]-المرجع نفسه، ص 418.

[31]-المرجع نفسه، ص ص418-419.

بالرغم من التأثيرات السلبية الكثيرة التي تنتج عن استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الترويج للمعلومات المغلوطة والتلاعب بالحقائق والمساهمة في انتشار الفيديوهات الكاذبة، من خلال رواج تقنية التزييف العميق على وجه التحديد، فإنه في ذات الآن هنالك العديد من البرامج الخاصة بالذكاء الاصطناعي والتي تعمل على مكافحة الشائعات والأخبار المفبركة، وكذا محاولة أخلقة المحتويات الرقمية.

أدت الأخبار الكاذبة والتزييف العميق في الأخبار والمعلومات الواردة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى خلق جو من عدم الثقة بين الجمهور ووسائل الإعلام وبالخصوص وسائل الإعلام الجديد والمتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي، فضلا عن تأثير ذلك التزييف على الثقة بوسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم، فعلى الرغم من أن تقنيات الذكاء الاصطناعي تشوبها بعض الشبهات بشأن تسهيل عملية تزييف الحقائق والتلاعب بالأصوات والصور والفيديوهات عبر برامج موجودة عبر شبكة الأنترنيت تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي للتلاعب بالحقائق والمعلومات، فضلا عن الآثار السلبية للتجسس أو استخدام بيانات مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إليهم، لكن ذلك لا يقلل من أهمية تقنيات الذكاء الاصطناعي في مكافحة المعلومات والأخبار المضللة بشكل كبير وفعال.[32]

"ويمكن للذكاء الاصطناعي والصحافة الآلية كشف الأخبار المزيفة من دون الحاجة إلى التدخل البشري وذلك بالاعتماد على عدة طرق منها: يتم تصنيف الأخبار والبيانات المزيفة إلى أنواع مختلفة وبعدها يتم توسيع المعرفة لتعميم نموذج التعلم الآلي **(ML)** لمجالات متعددة، وتتمثل هذه الطريقة بفضل بعض مصادر الأخبار الموثوقة مسبقا، ويتم معالجة ذلك بإزالة بعض الكلمات غير الضرورية واستخراج الميزات اللغوية في هذه المقالة أو في هذا الخبر ويتم ذلك بمساعدة برامج معالجة اللغة الطبيعية**(NLP)** وباستخدام ناقل **(TF-IDF)**، ولاختبار المقالة أو الخبر يتم مقارنة ميزاتها اللغوية بميزات الأخبار والمقالات الموثوقة المنشورة في المؤسسات والجهات التي يتم تسجيلها بالموثوقية"، وبهذه الطريقة يتم اكتشاف الأخبار المزيفة باستخدام التعلم الآلي ويمكن تصنيفها على أنها أخبار مزيفة أو أخبار حقيقة.[33]

المطلب الثاني: مو اقع التواصل الاجتماعي والتعرف على الأخبار الكاذبة:

تسهم مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة في السيطرة على الأخبار والمعلومات المغلوطة والمضللة وذلك من خلال محاولة التدليل عليها وتوجيه المستخدمين للتنبه إليها، ولعل من أبرز هذه المواقع موقع فيس بوك الذي يؤدي دورا بارزا في هذا المجال.

"يستخدم **فيس بوك** كلمات محددة للتنقيب وكشف الأخبار الكاذبة لكن الأمر ليس بهذه السهولة حيث يقوم الذكاء الاصطناعي بتصنيف المعلومات المغلوطة من المعلومات الصحيحة وهناك مواقع باتت تكشف تزييف واستنساخ المحتوى عبر البحث عن الكلمات المتطابقة، وأبرز المواقع الالكترونية في التعرف على الأخبار الكاذبة هو **سنوب** وهو موقع لتقصي الحقائق عبر الأنترنيت من خلال البحث عن **الهاشتاج** أو كلمات مفتاحية معينة بواسطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي للكشف عن تزييف الكثير من الأخبار المتعلقة بالحملات الانتخابية في أوروبا وأمريكا، كذلك موقع

[32]- مهند حميد عبيد: انعكاس التزييف العميق في الإعلام الرقمي على مصداقية مصادر الأخبار التلفزيونية، مسار الجامعة العراقية، 06 جوان 2023، ص 673.

[33]- المرجع نفسه، ص 674.

بوليتيفاكس الذي يقارن الأخبار مع ما تنشره وكالات الأنباء والمواقع الموثوقة للصحف الكبرى ويقدم تحليلا للنص يكشف تزييف أشياء منه".[34]

المطلب الثالث: الذكاء الاصطناعي في تحليل وتصنيف الأخبار الكاذبة:

تقوم أنظمة الذكاء الاصطناعي بالقيام بعدة مراحل داخل منظومة تحليل الشائعات وتصنيفها من خلال الكشف عن الشائعات وتتبعها وتصنيف موقف الشائعات وتصنيف صحة الشائعات بدراسة تعلم الآلة والتعلم العميق والبحث في الكلمات الدالة والخلايا العصبية تطبيقيا **وذلك على النحو التالي:**

الفرع الأول: تعلم الآلة:

عبارة عن تغذية البرامج ببرامج الكلمات الدالة وهي عبارة عن أنظمة معلومات مخزن عليها الكلمات الدالة على الشائعات، الأخبار السيئة، الأخبار المضللة التي تمثل أخبارا كاذبة عن المجتمع والدول وهنا يقوم الذكاء الاصطناعي بعمل محاكاة لما يتم تجميعه وتصنيفه من الأخبار الكاذبة والتأكد من جدية المعلومات وتزييفها.[35]

الفرع الثاني: التعلم العميق:

هو مجموعة فرعية من التعلم الآلي ويجعل الكمبيوتر قادرا على التفكير مثل الإنسان، ويستخدم بشكل رئيسي النماذج الهرمية والشبكات العصبية.[36]

ويقوم **(Model)** بإعداد نتائج فعلية عن درجة خطورة تلك الشائعات وعدد مشاهديها عبر الخلايا العصبية داخل شبكة الذكاء الاصطناعي بعد الانتهاء من مرحلة التعلم الآلي وعرض النتائج الصادرة من أنظمة المعالجة فائقة السرعة بعد الانتهاء من عمليات تجميع البيانات والمعلومات وتصنيف نتائجها إلى مرحلة التعلم العميق وهو القدرة على اتخاذ القرار والإدراك السريع للنتائج بعد التعرف على نوعها.[37]

المطلب الرابع: آليات الذكاء الاصطناعي لاكتشاف ومكافحة الخداع العميق

تكمن الفكرة الأساسية في تدريب مجموعة من الشبكات العصبية الاصطناعية المكون الرئيسي لخوارزميات التعلم العميق على أمثلة متعددة للأشكال والوجوه المستهدفة ومن خلال التدريب الكافي ستتمكن الشبكات العصبية من إنشاء تمثيلات رقمية لميزات كل وجه، ثم كل ما عليك فعله هو إعادة توصيل الشبكات العصبية لتعيين وجه الممل على الهدف.[38]

ومن المو اقع الشائعة للتحقق من الحقائق عبر الأنترنيت:

الفرع الأول: موقع « truthorfiction.com »

---

[34]- سعد مفلح حمود الصويلح: دور أنظمة الذكاء الاصطناعي في مكافحة الشائعات الإلكترونية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 39، العدد 01، 2023، ص 89.

[35]-المرجع نفسه، ص 89.

[36]-Sankar Desamsetti, Satya Hemalatha Juttuka,: Artificial Intelligence, Based Fake News Detection Techniques, 2023, p : 376.

[37]-سعد مفلح حمود الصويلح: مرجع سابق الذكر، ص 90.

[38]-المرجع نفسه، ص 91.

هو موقع الكتروني يسمح لمستخدمي الانترنيت الحصول بسرعة وسهولة على معلومات حول الشائعات الالكترونية والتحذيرات والخدع والتحذيرات من الفيروسات والقصص الفكاهية أو الملهمة التي يتم توزيعها من خلال رسائل البريد الالكتروني، يركز هذا الموقع بشكل أساسي على المعلومات المضللة التي تحظى بشعبية عبر رسائل البريد الالكتروني المرسلة، حيث يقيم القصص او المعلومات حسب الفئات التالية: الحقيقة، الخيال، المبلغ عنها لتكون حقيقية، غير مثبت، الحقيقة والخيال، الحقيقة مسبقا، التحقيق المتنازع عليه والمغلق.

الفرع الثاني: موقع « classy.news »

وهو منصة عبر الانترنيت لتحديد اخبار المقالات الزائفة، الهدف منه هو بناء نموذج لتمييز مصداقية المقال بناء على محتواه النصي فقط باستخدام خوارزميات التعلم الآل « ML » ، ويشكل أكثر تحديدا فهو يحمي مقالات إخبارية تحمل من مصادر مفتوحة **open sources**، وينفذ تعلما يوميا على عينات مواقع الويب الموثوقة وغير الموثوقة.[39]

الفرع الثالث: موقع « fackcheck.org »

هي صفحة ويب غير ربحية موجهة للناخبين، تهدف الى تقليل مستوى الخداع والارتباك في السياسة الامريكية، تعمل خوارزمياتها على تقييم الصدق الواقعي لمزاعم او تصريحات الأطراف السياسيين الرئيسين في الولايات المتحدة، هذه الأخيرة (الادعاءات و البيانات) نشأت من منصات اتصالية مختلفة، بما في ذلك الإعلانات التلفزيونية والمناظرات والخطب والمقابلات والاصدارات الجديدة ومواقع التواصل الاجتماعي، وتركز بشكل أساسي على المرشحين للرئاسة في سنوات الانتخابات الرئاسية، حيث تعمل تقييما للدقة الواقعية لبياناتهم بشكل منهجي.

الفرع الرابع: موقع « factmata.com »

هو مشروع ممول بالكامل من **google** للتحقق من الحقائق والكشف عن المزاعم بطرق إحصائية، والميزة الأكثر أهمية في هذا المشروع هي ان مهمة التحقق من الادعاءات تعتمد بالكامل على الذكاء الاصطناعي وخوارزميات التعلم الآلي، استنادا على تقنيات معالجة اللغة الطبيعية المتقدمة **(NLP)** ، وموقع **factmata.com** قادر على تحديد والتحقق من المزاعم الإحصائية منة خلال استخراج العلاقات العددية، والهدف من كل هذا هو اكتشاف المعلومات الخاطئة والتحقق منها وتقديم رأي مستنير بشكل أفضل حول العالم، أيضا، وهو يساعد المعلنين كذلك على تجنب نشر الإعلانات على الاخبار المزيفة وخطاب الكراهية والمحتوى المتطرف.

الفرع الخامس: منصة « hoax-slayer.com »

التي تركز على فضح خدع البريد الالكتروني، واحباط المحتالين على الانترنيت، كما انها تتصدى للأنشطة الاجرامية من خلال نشر معلومات من عمليات الاحتيال الموجودة على الانترنيت، وتبادل النصائح المضادة للبريد العشوائي، وتبحث خوارزميات المنصة بدقة في جميع الخدع المحتملة بناء على المعلومات المتاحة عبر مجموعة متنوعة من المصادر الموثوقة، بما في ذلك مواقع الويب ذات السمعة الطيبة والمقالات الإخبارية والبيانات الصحفية والمنشورات الحكومية او منشورات الشركات.

الفرع السادس: موقع « polticfact.com »

[39]-بومخيلة خالد: تكييف الصناعة الإعلامية مع تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام-الإمكانيات وآفاق الاستخدام-، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 03، العدد 02، جوان 2023، ص 45.

هو موقع ويب امريكي يقيم دقة الادعاءات او التصريحات من قبل المسؤولين المنتخبين والنقاد وكتاب الاعمدة والمدونين والمحللين السياسيين وغيرهم من أعضاء وسائل الاعلام، ويعتبر الموقع مصدرا مستقلا وغير حزبي التحقق من الحقائق عبر الانترنيت للأخبار والمعلومات السياسية، وبالاستعانة بالذكاء الاصطناعي ، ويستخدم الموقع الاحكام التالية لتقييم صحة ادعاء معين: صحيح في الغالب، صحيح، نصف صحيح، في الغالب خاطئ، خاطئ وسراويل متنقلة (عبارة تدل على الكذب الشديد) ، ويوفر موقع **polticfact.com** أيضا واجهة برمجة التطبيقات للمستخدمين للوصول الى النص الكامل للبيانات والقصص والوعود والتحديثات التي تم التحقق منها.

الفرع السابع: موقع « fullfact.org »

منصة تابعة لمنظمة « **fullfact** »، وهي منظمة مستقلة للكشف عن الحقائق مقرها المملكة المتحدة، تعمل المنصة على الانترنيت كمصدر موثوق للتحقق من المعلومات المضللة بالاعتماد على أسلوب هجين يجمع بين أدوات الذكاء الاصطناعي والتحقق السري وهي تقوم بفضحها عبر مواقع مختلفة مثل السياسة والصحة والجريمة والقضايا الاجتماعية، وتوفير معلومات دقيقة وتحليلا قائما على الأدلة وتنشر مقالات للتحقق من الحقائق لتعزيز الشفافية والمساءلة في الخطاب العام، الى جانب ذلك فهي تقدم الموارد والأدوات لمساعدة الافراد على تعزيز مهارتهم في التحقق من الحقائق وتقييم المعلومات بشكل نقدي.[40]

الفرع الثامن: "منصة فتبينوا"

وهي منصة عربية أردنية مستقلة، انطلقت عام 2014، متخصصة في مجال التحقق من الأخبار والمعلومات، تهدف إلى تنقية المحتوى العربي من الاخبار الكاذبة والشائعات، وتهدف إلى محاربة الخرافة بكل أنواعها التي يقوم الموقع بتصحيحها.[41]

المبحث السادس: التحديات المهنية والأخلاقية الناشئة عن الذكاء الاصطناعي في مجال الصحافة والإعلام:

إن صحافة الذكاء الاصطناعي تواجه تحديات أخلاقية ناشئة عن التقنيات الجديدة، وبناء على تلك المقدمات الفنية، فإنه يمكن تحديد التحديات القادمة قبل الإدخال وأثناء الإنتاجية، وبعد إنشاء المحتوى (الناتج)، ضمن مجالات الصحافة الآلية، ومستويات المسؤولية الأخلاقية **وذلك على النحو التالي:**

1-يتم تحديد القضايا الأخلاقية على مستوى المدخلات المتعلقة بالبيانات، واستخدامها الصحفي، ونظرا لأن البيانات المنظمة هي شرط مسبق ل « **NLG** »، لذلك تثار أسئلة حول أصل البيانات، إذ يجب أن تكون البيانات موثوقة ودقيقة.[42]

2- "تبرز التحديات الأخلاقية لصحافة الذكاء الاصطناعي عندما تكون هناك بيانات مفقودة، أو عناصر مضطربة، تحد من قيمة المعلومات لمجموعة البيانات المنشورة على شبكة الإنترنيت وغيرها، لذلك يمكن أن تؤدي العناصر المفقودة إلى التحيز أثناء إنشاء المحتوى، حيث انه من الممكن فقط معالجة المعلومات المعروضة في قاعدة البيانات التي قد لا تفي

[40] - المرجع نفسه، ص 46.

[41] -سالي أسامة شحاتة: الذكاء الاصطناعي والتقنيات والأدوات الرقمية المتخصصة في الكشف عن الأخبار الزائفة، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 03، العدد 02، 27 جوان 2023، ص 180.

[42] -إبراهيم فؤاد الخصاونة: الذكاء الاصطناعي وتحديات المعلومات المضللة عبر الأنترنيت، مجلة الاتصال والتنمية، العدد 36، جوان 2023، ص ص 108.

بشرط الموضوعية، إذ من غير الممكن نقل القصة كاملة دون معطيات متكاملة، ومن جمعها؟ وكيف تم جمعها؟ وإن حماية المصدر تشكل أهمية كبيرة في الصحافة، ويشك في الصحافة الآلية، فيما إذا كانت حماية المصدر ممكنة، او حتى مرغوبة، حيث يجب على مقدمي الخدمات، وعملائهم الصحفيين الكشف عن جميع مصادر البيانات، ضمن إطار شفافية البيانات".

3-تحد آخر للمهنية، هو احتمالية انتهاك الحقوق الشخصية، او الخصوصية عند جمع البيانات، لذلك كان كل ما يتعلق بتدقيق أصل البيانات، وجودتها يقع في السابق على مستوى المسؤولية الفردية في الصحافة التقليدية، وقد انتقلت هذه المسؤولية في الصحافة الآلية إلى مستوى إدارة المؤسسة الإعلامية، أو الطرف الثالث عندما يقرر البيانات المستخدمة لمنتجه.

4-"تبرز أيضا قضايا حقوق البيانات والسلطة، نظرا لتعقيد البرمجة، إذ غالبا ما يتم الاستعانة بمصادر خارجية ل « NLG » لشركات متخصصة مثل: « **automated Insights أو Retresco** »، مما يثير تساؤلا هل يحق للمؤسسات الإعلامية معالجة البيانات، واستخدام النصوص المنتجة لأغراض تجارية (حقوق النشر)؟ بالإضافة إلى ذلك، غالبا ما تتعامل المؤسسات الإعلامية مع القيود الاقتصادية التي تشكك في طريقة جمع البيانات في الصحافة الآلية، ومستوى الالتزام بالقيم الصحفية مقابل معالجة البيانات للمنتجات التجارية".

5-تعمل صحافة الذكاء الاصطناعي الآلية وفق الهياكل الدلالية المبرمجة، والقواعد المحددة مسبقا، لذلك فإن هناك عدة تساؤلات تثار حول الكود، في مستوى الإدخال، الذي يشكل التحدي الأبرز هنا، **وهذه التساؤلات هي:**

أ-هل تعكس المدونة القيم الصحفية للمؤسسات الإعلامية مثل: الشفافية، والموضوعية والمسؤولية، والدقة؟ فعلى سبيل المثال استغرقت **وكالة أسوشيتدبرس (AP) « associated Press »** عاما واحدا لمطابقة البرنامج بأسلوب الكتابة الخاص بها.

ب-ما مستوى صعوبة تدوين القيم الأخلاقية لمنتجات مختلفة، وأكثر تعقيدا للصحافة الآلية الخوارزمية؟

ج-هل المؤسسات الإعلامية قادرة على فهم البرمجة؟ وهل هي قادرة على الكشف عن الصلة بالموضوع؟[43]

6-كان خيار النشر سابقا يشترط عدم الكشف عن هوية المصادر الصحفية لحمايتها من الملاحقة القضائية، إلا أن ذلك يتعارض مع قيم أخرى مثل: الشفافية والمساءلة، ومع التطورات أصبح من المهم أن تكون المصادر والمحررون معروفون، أما في الصحافة الآلية فليس هناك معلومات عن النص، ومصادرة، وهو ما يجعل الجمهور في حيرة من الاعتماد عليها وتصديقها، لأنه بالكاد يستطيع التمييز بين المحتوى الصحفي الذي أنشأه الصحفيون البشر، والمحتوى الذي تم إنشاؤه بطريقة محوسبة.[44]

الخاتمة:

وفي الأخير يمكن القول بأن الانتشار الواسع للشائعات والأخبار الزائفة والمعلومات المضللة يعتبر من أبرز الانعكاسات السلبية التي تمثل تهديدا أخلاقيا كبيرا أفرزه استخدام تطبيقات وبرامج الذكاء الاصطناعي سواء كان ذلك من قبل الأفراد أو حتى وسائل الإعلام المختلفة، وتمثل تقنية التزييف العميق تجسيدا واضحا لذلك حيث انتشرت بكل بارز

[43]-المرجع نفسه، ص 109.

[44]-المرجع نفسه، ص 110.

لدرجة أصبح فيها التمييز بين الواقع والحقيقة أمرا صعبا للغاية، وفي الوقت الذي تصنف فيه برامج وتقنيات الذكاء الاصطناعي كمصدر للأخبار الزائفة والتزييف العميق فإنها أيضا تجسد آلية بارزة للكشف عن الشائعات والتزييف العميق من خلال مختلف المنصات المختلفة المصممة لهذا الغرض.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي:

- ✓ الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة تعتبر من أهم التحديات الأخلاقية التي أفرزتها تطبيقات الذكاء الاصطناعي وذلك على مستوى الأفراد أو حتى محترفي الإعلام.
- ✓ تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي مصدر كبير للأخبار الزائفة والتزييف العميق ولها تأثير كبير على خصوصية الأفراد وسمعتهم، أمن المعلومات، أمن واستقرار الدول.
- ✓ يمكن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي لاختراق المجتمعات والتعرف على خصوصية الأفراد والجماعات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والمساس بحرية الأشخاص والمجتمعات وما يترتب عليه من مسؤولية أخلاقية.
- ✓ خوارزميات الذكاء الاصطناعي لها دور فعال في أخلقة محتوى مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال الاستخدام الإيجابي لها.
- ✓ تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي الأخرى من أهم الآليات المستخدمة للكشف عن الشائعات والتزييف العميق وذلك من خلال مختلف المنصات المخصصة لذلك.

ومن خلال هذه الورقة البحثية يمكن التوصية بما يلي:

- ✓ تعزيز إتقان استخدام الأفراد للتطبيقات المختلفة للذكاء الاصطناعي من خلال التكوين في هذا المجال.
- ✓ التوعية بضرورة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الجانب الإيجابي.
- ✓ التوعية حول الدور الذي تقوم به تطبيقات الذكاء الاصطناعي في نشر المعلومات المضللة والأخبار الكاذبة وضرورة التأكد منها وذلك من خلال تنظيم ملتقيات وندوات وأيام دراسية مخصصة لذلك.
- ✓ التوعية أيضا بالدور الفعال والإيجابي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الكشف عن الشائعات والتزييف العميق من خلال التعريف بمختلف المنصات المخصصة لذلك.

قائمة المراجع:

أولا: باللغة العربية:

- **المجلات العلمية:**

1-غيث مصطفى: توظيف الذكاء الاصطناعي في النظم الإعلامية-دراسة كيفية أعدت لمقرر البحوث المتخصصة في الإعلام الإلكتروني في كلية الإعلام جامعة دمشق، 06 أكتوبر، 2020.

2-نبيل لحمر: الأخبار الكاذبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وآثارها على اتجاهات الرأي العام-دراسة في المفهوم، العلاقة والأهداف-، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، المجلد 07، العدد 02، 2020.

3-عبد الجبار بوطمين وعادل جربوعة: الأخبار الزائفة والحراك الشعبي في الجزائر، مجلة المعيار، المجلد 25، العدد 54، 30 جانفي 2021.

4-حبيب خلف ملح العبيدي: تقنية التزييف العميق وأثرها في تهديد مصداقية الإعلام الالكتروني-دراسة وصفية-، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، 20 أفريل 2021.

5-علاء مكي الشمري: الإعلام المرئي في ظل تحديات الذكاء الاصطناعي: دراسة استطلاعية-، مجلة الآداب، العدد 137، جوان 2021.

6-أبو بكر سلطان أحمد: أخلاقيات الذكاء الاصطناعي، مجلة العربية، المجلد 70، العدد 04، جوان/أوت 2021.

7-كريمة غديري: التزييف العميق: نشأة التقنية وتأثيراتها، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 05، العدد 04، 31 ديسمبر 2021.

8-لامية طالة: الصورة الإعلامية وإشكالية المصداقية في عصر ال Deep Fake: قراءة في في بعض الأمثلة العربية، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 07، العدد 01، جانفي 2022.

9-إسماعيل حماني وجوهر شيبان: أثر الأخبار الزائفة المروجة عبر مواقع الاجتماعي على الصحة النفسية في ظل أزمة كورونا –دراسة ميدانية-، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام، والرأي العام، المجلد 05، العدد 01، جوان 2022.

10-سفيان تومي ورابح رباب: الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي وخوارزميات الكشف، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد 05، العدد 02، 31 جويلية 2022.

11-أحمد مصطفى معوض محمد محرم: استخدامات الذكاء الاصطناعي AI –استخدام تقنية التزييف العميق (Deep Fake) في قذف الغير نموذجا –دراسة فقهية مقارنة معاصرة-، مجلة البحوث الفقهية والقانونية، العدد 39، أكتوبر 2022.

12-عائشة كريكط: خوارزميات الذكاء الاصطناعي وأخلاقيات محتوى وسائل التواصل الاجتماعي، مجلة الإعلام والمجتمع، المجاد 06، العدد 02، ديسمبر 2022.

13-عبد الكريم تفرقنيت: الأخبار المغلوطة وعصر ما بعد الحقيقة –في وسائل الإعلام وفي مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر-، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 08، العدد 02، 12 ديسمبر 2022.

14-ولاء محمد محروس الناغي و ياسر محمد محروس الناغي: إدراك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لتهديدات التزييف العميق « Deep Fake » وعلاقته باستخدامهم المن لتلك المواقع، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، العدد 24، جوان/ديسمبر 2022.

15-عايض بن مرزوق الحربي: توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في بيئة الإنتاج التلفزيوني-دراسة وصفية تطبيقية على عينة من العاملين بالقنوات الفضائية العربية 2022-، مجلة علوم الاتصال، جامعة أم درمان الإسلامية، المجلد 08، العدد 01، مارس 2023.

16-مهند حميد عبيد: انعكاس التزييف العميق في الإعلام الرقمي على مصداقية مصادر الأخبار التلفزيونية، مسار الجامعة العراقية، 06 جوان 2023.

17-طول محمد وبكار أمال: استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي وأثرها على تحسين جودة المنتج وخلق الميزة التنافسية حسب رؤية مهندسي وموظفي مؤسسة CERAM الغزوات، مجلة التكامل الاقتصادي، المجلد 11، العدد 04، 15 جوان 2023.

18-سالي أسامة شحاتة: الذكاء الاصطناعي والتقنيات والأدوات الرقمية المتخصصة في الكشف عن الأخبار الزائفة، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 03، العدد 02، 27 جوان 2023.

19-إبراهيم فؤاد الخصاونة: الذكاء الاصطناعي وتحديات المعلومات المضللة عبر الأنترنيت، مجلة الاتصال والتنمية، العدد 36، جوان 2023.

20-بومخيلة خالد: تكييف الصناعة الإعلامية مع تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام-الإمكانيات وآفاق الاستخدام-، مجلة رقمنة للدراسات الإعلامية والاتصالية، المجلد 03، العدد 02، جوان 2023.

21-بوشنافة كريمة وجميلي زينب: تأثير تطور الذكاء الاصطناعي على العملية الإعلامية من منظور إبستيمولوجي، مدار للدراسات الاتصالية الرقمية، المجلد 03، العدد 02، 01 أوت 2023.

22-آيت الحاج أمينة ومطالس عائشة: المسائل الأخلاقية المرتبطة بتطور واستخدام الذكاء الاصطناعي وتأثيره على البشرية: الاهتمامات الحالية والتوجهات المستقبلية، أكتوبر 2023.

23-رفاس الوليد وكامل نجيب: صناعة المحتوى الرقمي الزائف وطرق التحقق من صحته، مجلة التشريع الإعلامي، المجلد 02، العدد 01، 23 أكتوبر 2023.

24-دبيح يوسف: استخدام تقنية التزييف العميق وآلية غرف الصدى في التلاعب بالرأي العام الرقمي عبر الشبكات الاجتماعية، مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية، المجلد 07، العدد 03، نوفمبر 2023.

25-بن بردي حنان وأسماء عزيزي: الذكاء الاصطناعي كمدخل لتدعيم التسويق الرقمي-دراسة حالة شركتي أمازون وعلي بابا-، مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة، المجلد 06، العدد 01، 2023..

26-زكرياء بن صغير: تأثير تقنية الديب فايكس « Deep Fakes » على المضامين الإعلامية السمعية البصرية، مجلة مصداقية، المجلد 05، العدد 01، 2023.

27-سعد مفلح حمود الصويلح: دور أنظمة الذكاء الاصطناعي في مكافحة الشائعات الإلكترونية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 39، العدد 01، 2023.

28-ليليا بوسجرة وعبد القادر بودربالة: التزييف العميق والدعاية الرقمية في عصر التمكين الرقمي: قراءة في النماذج والرهانات، مجلة مصداقية، المجلد 05، العدد 01، 2023.

ثانيا: باللغة الأجنبية

- **Scientific journal :**

1-Sankar Desamsetti, Satya Hemalatha Juttuka,: Artificial Intelligence, Based Fake News Detection Techniques,2023.